قد كُتب كاملاً.

ولا ينبغي أن يُفهم من كلامي هذا، التقصير في الإعداد للقتال، بل يجب التجهيز الدائم والمستمر لكلِّ أدوات القتال، لكن لو لم يُقدِّر الله لك قتل العدو أو كسره ف﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ [آل عمران: 128]، وهذا لا يَضرُّك ولا يعيبك، فما دمنا نحقق الاستجابة لأمر الله، فنحن على خيرٍ بعون الله.

ثم إنَّ السهم الواحد يدخل به ثلاثةٌ الجنة، كما قال ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ لَيُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ الثَّلَاثَةَ الْجَنَّةَ: صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ، وَالرَّامِيَ بِهِ، وَالْمُمِدَّ بِهِ)[1].

لكنْ ثمةَ شهوةٌ خفيةٌ في الرمي، وَمن ذَاقَ عَرف، لِذلك يَحصلُ التَّنازع عند الرَّمي، ويحرصُ الكلُّ عليه، لأنَّه خُلاصة الجُهد، ورأسُ الأمر، وفيه القُوَّة والإيذاء، لكنَّ مدار الأمر عند الله على النيَّات لا على الشهوات.

فالجهاد نِية، وربَّ صَانعٍ سبق الرامي، وربما نَالَ الحَامِلُ والنَّاقل للسِّلاح أعظم الأجور، فوجِّهوا أنظاركُم إلى النِّيات، فهي محل نَظَرِ الله، ولا يُفهم من هذا الكَلامِ التَّقاعُسُ في الرمي، بل هُو مِن التَّنافس المحمود، والله الرامي والموفق.

(1) سنن ابن ماجه، حديث رقم: 2811.